

## تفسير السعدي

وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْذَابٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاَعْمَلْ  
إِزْنًا عَامِلُونَ

{ وَقَالُوا } أي: هؤلاء المعرضون عنه، مبينين عدم انتفاعهم به، بسد الأبواب الموصلة إليه:

{ قُلُوبُنَا فِي أَكْذَابٍ } أي: أغطية مغشاة { مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ } أي: صمم فلا

نسمع لك { وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ } فلا نراك. القصد من ذلك، أنهم أظهروا الإعراض

عنه، من كل وجه، وأظهروا بغضه، والرضا بما هم عليه، ولهذا قالوا: { فَاَعْمَلْ إِزْنًا

عَامِلُونَ } أي: كما رضيت بالعمل بدينك، فإننا راضون كل الرضا، بالعمل في ديننا، وهذا

من أعظم الخذلان، حيث رضوا بالضلال عن الهدى، واستبدلوا الكفر بالإيمان، وباعوا

الآخرة بالدنيا.